

الخوف من مرض كورونا وعلاقته بالقيمة الدينية والقيمة الاجتماعية لدى الطلبة

محمد منهوم

جامعة يحيى فارس بالمدينة، الجزائر

Fear of Corona disease and its relationship to the religious and social value of students

Menhoum Mohamed

menhoum.mohamed@hotmail.fr

university yahia farés Médé ,Algeria

تاريخ الاستلام: 2020/11/16؛ تاريخ القبول: 2021/04/20؛ تاريخ النشر: 2021/08/31

Abstract. The present study aimed at identifying the relationship between fear of the Corona pandemic disease and the religious value and social value of students at Medea University.

The researcher used the correlational descriptive approach, the religious and social value questionnaire and the Corona fear measure were applied to a sample of (48) male and (62) female students. After analyzing the data, the results showed that there was no statistically significant correlation between religious value, social value and fear of Corona among students. Therefore, there was no effect of the Corona pandemic on the religious and social values of university students. And the absence of gender differences in the level of religious value, social value and fear of Corona among students. The sample is also characterized by a low level of fear of the Corona pandemic.

Keywords. religious value, social value, Corona pandemic, students

ملخص. هدفت الدراسة الحالية التعرف على العلاقة بين الخوف من مرض جائحة كورونا والقيمة الدينية والقيمة الاجتماعية لدى الطلبة جامعة المدينة، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تم تطبيق استبيان القيمة الدينية والاجتماعية و مقياس الخوف من كورونا على عينة مكونة من (48) طالبا و(62) طالبة، وبعد تحليل المعطيات بيّنت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين القيمة الدينية والقيمة الاجتماعية والخوف من كورونا لدى الطلبة، وعدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى القيمة الدينية والقيمة الاجتماعية والخوف من كورونا لدى الطلبة، كما ان العينة تتميز بمستوى منخفض في الخوف من جائحة كورونا .

الكلمات المفتاحية. القيمة الدينية ، القيمة الاجتماعية ، جائحة كورونا ، الطلبة.

1. مقدمة

تنبع أهمية القيم من خلال اعتبارها رأس مال أي مجتمع، بحيث هي التي تضمن استمراريته وتماسكه، ولكن في ظل الظروف التي يتعرض لها العالم بشكل عام والمتعلمون بشكل خاص، ولاسيما فئة الطلبة الجامعيين فقد أثرت هذه الجائحة على سلوكياتهم ومعتقداتهم، وسبب هذه الأزمة هو بلا شك وباء العصر فيروس كورونا COVID-19، الذي يُعتبر من أخطر الأوبئة العالمية، ومن أشدها فتكا بالإنسان نظرا لسرعة انتشاره بين الأفراد والأوطان، خطمة ظل غياب دواء ناجع يقلل من حدته، ويقضي عليه نهائيا. فما إن ظهر وباء كورونا حتى دقت الحكومات والمنظمات الإنسانية ناقوس الخطر، بعد الارتفاع القياسي لعدد الإصابات والوفيات، خاصة في الصين وبالتحديد في يوهان في أواخر شهر ديسمبر 2019 إلى ظهر فيها الوباء لأول مرة، ثم انتقل إلى إيران، وبعد ذلك انتقل إلى القارة الأوروبية وتغلغل في إيطاليا، لسانيلو فيسا، ثم انتقل إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ليحط رحاله في القارة أفريقية، والها رشوة. فارتفعت العديد من الدعوات للتضامن والاتحاد، وضاف الجهد من أجل الحد من وقع الأزمة على الدول والحكومات ولقد أوضح مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية في دراسة تحليلية أن "الصدمة التي تسبب بها كورونا ستؤدي إلى ركود في الاقتصاد العالمي وستخفص النمو السنوي العالمي هذا العام بـ 2.5 بالمائة وربما تسوء الأمور أكثر إلى درجة تسجيل عجز في الدخل العالمي بقيمة 2000 مليار دولار، مما يعني انهيار الاقتصاد العالمي بصفة كلية، فيما يشبه الكساد الكبير الذي أعقب الأزمة الاقتصادية لسنة 1929 من القرن الماضي، حين كان تأثير تلك الأزمة مُدمرا على تلك الدول تقريبا الفقيرة منها والغنية، وانخفضت التجارة العالمية ما بين النصف والثلاثين" (ماهر لطيف، 2020). أما على الصعيد النفسي والاجتماعي فادى الوباء إلى انتشار مشاعر الخوف والقلق الشيء إلى لتيولا العديد من السلوكيات السلبية، التي أدت غالبا إلى زيادة التباعد، والانانية، وظهور الفردانية، وتعدى هذا الخوف إلى عدم حضور مراسيم الدفن وزيارة المرضى خوفا من الإصابة بالوباء ونقله إلى الأهل والأقارب. ويؤكد شحاتة صيام (2020) أن انتشار فيروس كورونا فرض الخوف كشعور مسيطر، ليس فقط على صعيد الدول، وإنما على صعيد الأفراد أيضا، فهذا الخوف دفع بالناس إلى تفعيل اليات شعورية وغير شعورية للدفاع عن أنفسهم، من خلال توليد الشك في كل شيء، الأمر الذي ساهم في تغير أنماط العلاقة بين الأفراد في الجماعة الواحدة وتغيير منظومة الأخلاق والقيم السائدة في المجتمع، بل وادى إلى تغير مبادئ العقل الجمعي، وإحداث تغيرات عميقة في أنماط التفاعل والمعتقدات السائدة، وهو ما أدى إلى انتشار موجة من الاختلافات في الأنساق القيمية، والممارسات غير المنطقية، وزيادة اهتمام الأفراد بقيمة التدين وزيادة في ممارسة الشعائر الدينية، الشيء الذي ساهم حسب شحاتة صيام في تأسيس مفهوم جديد يطلق عليه "دين الخوف".

ولقد اهتم الفلاسفة والفكرين بموضوع القيم قديما وحديثا، وما يزال هذا الاهتمام ينتشر حتى صار من المستعالم السائدة في الحياة اليومية، فالقيم تتغلغل في حياة الأفراد وأماكنهم، وما أن يسان كائن اجتماعي يعيش ضمن نظام اجتماعي يتألف من مجموعة من الأفراد تجمعهم قيم واحدة يؤمنون بها، وتظهر في معاملاتهم مع بعضهم البعض، ويعمل المجتمع على نقل هذه القيم إلى أجياله المتعاقبة لتكون هناك استمرارية لهذا المجتمع ويعتبر العلماء مفهوم القيم من جدك الرئيسة للإنسان، واحد أعمدة المجتمع التي تساهم بشكل كبير في صقل سلوك الفرد، وتوجيه تفكيره وحتى أسلوب تفاعله مع الحياة.

ولقد قام الباحث الألماني إدوارد إسبرنجر E.spranger بنقل مفهوم القيم من الجانب الفلسفي إلى الجانب النفسي، حيث أن هذا الباحث فيلسوفا وجوديا مؤمنا، ولا لنفس تربوي، ومن خلال كتاباته حول التاريخ ودراسة بعض الشخصيات، وأحيانا

من خلال ملاحظاته لسلوكيات الأفراد في حياتهم اليومية توصل إلى استنتاج أن الأفراد يتوزعون إلى ستة أنماط مختلفة من الصيغ، وذا حسب بروز نوع من القيم التالية النظرية، الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، الجمالية، الدينية وذا حسبما ذكر في كتابه "أنه ظال الرجال" عام 1928 (أحمد عبد اللطيف، 2001). وأيضاً كان الشأن بالنسبة للمفكر الأمريكي ل. ثرستون L.L. Thurstone الذي كتب مقالا سنة 1954 تحت عنوان "قياس القيم: منظور سيكولوجي" أورد تصورا جديدا في التعاطي مع موضوع القيم، ثم توالى الدراسات في القيم ضمن مجال علم النفس الاجتماعي (بشير معوية، 2007: 272) ونجد أن المختصين في علم الاجتماع و السياسة يستخدمون هذا المفهوم للدلالة على معاني المبادئ و خلفو ألقوف، أما علماء الاقتصاد فيستخدمون مفهوم القيمة بمعنى النافع، في حين علماء النفس يدرجون هذا المفهوم للدلالة على معاني كالحاجات والميل و التطلعات.

و يذكر أحمد عبد اللطيف أن القيم هي تنظيمات عقلية ذات فعالية معقدة تتضمن حكم عقلي، و حكم تقني سلبى أو ايجابى نحو أشياء والنشاطات وتكون إما تصريحية أو لفظية نستنتجها من السلوك اللفظي و غير اللفظي (أحمد عبد اللطيف، 2001: 70). أما صالح محمد علي أبو جاد و بشير إله أن القيمة هي عبارة عن معايير وجدانية فكرية يعتقد بها فرد، و بموجها يتعاملون مع الأشياء بالقبول أو بالرفض. (صالح محمد علي أبو جاد، 2000: 206).

والمقيم أمية بالغة خاصة عند علماء النفس وعلماء الاجتماع حيث يرون أن القيم ذات علاقة وثيقة بشخصية الفرد و طبيعته المجتمع لأنه من خلال معرفة قيم الشخص يمكن التعرف على شخصيته بصورة جيدة وأيضا هذه الفكرة تنطبق على المجتمع أما في الاتجاه الآخر فالقيم معيار موجه للسلوك الصادر عن الأفراد إلى جهة معينة ضمن الإطار الاجتماعي، وهي الطريقة التي يعرض الفرد بها شخصيته للآخرين. (صالح محمد علي أبو جاد، 2000: 206). ومن هذا المنطلق نعتبر أن للقيم دورا هاما في توجيه سلوك الفرد والجماعة، فهي تقوده إلى إصدار الأحكام على الممارسات العملية التي يقوم بها الفرد، تمكن الفرد من اكتساب مجموعة من القدرات:

- تكسب الفرد القدرة على الإحساس بالصواب والخطأ.
- تكسب الفرد القدرة على معرفة ردود الآخرين.
- تساعد الفرد على تحمل المسؤولية نحو حياته بحيث يكون قادرا على معرفة كيانه الشخصي، وتؤدي به إلى الإحساس بالرضا.

وفي نفس الإطار أشار عبد الفتاح محمد دويدار أن ارتقاء النسق القيمي يؤدي إلى تحقيق التوافق النفسي و اجتماعي، حيث أن لكل مرحلة عمرية نسق خاص من القيم، ويرجع أساسا للخصائص السلوكية والعرفية والوجدانية التي تميز كل مرحلة عمرية، ويؤدي توافق النسق إلى توافق الفرد مع المعايير الاجتماعية والأخلاقية السائدة في المجتمع. (عبد الفتاح محمد دويدار، 1995: 238).

ويرى علماء الاجتماع و الفولولوجيا أن القيمة تتكون من ثلاثة عناصر رئيسية و هذا الطرح أيضا يؤكد "بارسونز" و: القيم العرفية (العرف)، المكون الوجداني (النف)، المكون السلوكي (رشاد القوي) و تؤكد الدراسة الاجتماعية المعاصرة أن هذه العناصر أو المكونات السالفة الذكر متداخلة فيما بينها، وهي تعكس ثقافة المجتمع و طبيعته الاجتماعية الملأئدة. (صالح محمد علي أبو جاد، 2000: 209).

ولقد وجد العلماء صعوبة في إيجاد قاعدة يتم على أساسها تحديد وتصنيف القيم نظرا لطبيعة موضوع القيم وكونه موضوع تهتم بدراسته كثير من التخصصات . مثل: الفلسفة وعلم الاجتماع ، وعلم النفس، و علم اقتصاد وهذا ما يؤكد الباحث " سورلي "، إلا أن هذه الصعوبة لم تمنع من ظهور محاولات جديدة في تصنيف القيم وهي: عدل المحتوى، بعد المقصد، عدل الشدة و لزامية، عدل العموم والشيوع، عدل الوضوح، عدل الدوام، وبالنسبة ل بعدل المحتوى فهو يتكون من ستة أبعاد، وقد اقتصر الباحث على ذكر البعدين المتعلقين بالدراسة وهما كالآتي :

- القيم الاجتماعية: وهي مجموعة القيم التي تميز الفرد بالاهتمامات الاجتماعية كميله للاجتماع مع الناس، ومساعدتهم ويتميز الفرد بالعطف والحنان، وخدمة الغير وليس اناني ويرى في العمل والمساعدة هو إسعاد الغير، وغالبا ما يكون ضد القيم السياسية، ويقتربون كثيرا من الدين و امانة. (نبيل عبد الفتاح حافظ وآخرون، 1997: 212).
- القيم الدينية: يوسانجر Spranger ان الفرد من هذا النوع تتحكم فيه القوى الدينية حتى وإن كان غير متدين ويميل الفرد هنا إلى معرفة أصل الإنسان ومصيره ويرى أن هناك قوى تسيطر على العالم الذي يعيش فيه، والذي يمتاز بهذه القيم يجد الإشباع في طلب الرزق، والجد والعمل في الحياة الدنيا على اعتبار أنها توصل إلى النجاح في الآخرة وهذا ما حث عليه الدين. (أحمد عبد اللطيف وحيد، 2001: 75).

وهناك مجموعة من المصادر تنصهر فيما بينها لتكوين القيم وهي كالتالي:

- عالم الدين: يعتبر الدين من أهم المصادر الأساسية للكثير من القيم والتي يكتسبها الفرد من خلال تعلمه للقران الكريم و السنة النبوية الشريفة.
- الخبرة السابقة: وفي ذا الصدد يشير بوفلجة غياث بأن الخبرة المهنية تؤثر بشكل كبير في تحديد قيم الفرد واتجاهاته نحو العمل، بحيث أن العامل إذا ما اكتشف أن العمل هو الطريق الأمثل إلى الرقي وتحسين الحالة المادية، يدفعه هذا الأمر إلى المثابرة والعمل أكثر من أجل تحقيق هذه الأهداف. أما إذا كان الفرد لا يعطي أهمية بالغة للعمل والجهد، فإنه يؤدي ذلك إلى التأثير على قيم العمل ومفهومه ودوافعه. (بوفلجة غياث، 2003).
- وسائل اتصال: تلعب وسائل الاتصال بمختلف أنواعها السمعية، البصرية، والسمعية البصرية دور مهم في التأثير على ثقافة المجتمع بحيث تعمل على ترسيخ القيم الايجابية وتحرص على القضاء على القيم السلبية وتقوم وسائل إعلام قيم معينة هي قيم المجتمع، الذي عيش فيه، فإما أن تساعد على تثبيت هذه القيم و تدعما، وإما أن عمل ضدا بحيث تخلع قيما أصيلة جيدة و غرس هلاقيما أخرى، وهذا يعود بالتأكيد إلى القائمين على هذه الوسائل ومدى فهمهم لثقافة المجتمع وقيمه. (أبو العينين، 1988: 179).
- التنشئة الاجتماعية: إن مرور الإنسان بمراحل عمرية مختلفة يجعله يكتسب مجموعة من القيم المعينة، وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ويرجع هذا الدور إلى القائمين على هذه العملية مثل الآباء او المعلمين او المدربين و توقف اكتساب قيم معينة على النسق القيمي السائد في المجتمع. (زين العابدين درويش، 1999).
- جملة قران: إن جماعة قران أو التلة تعتبر جسور عبور بن سره و المجتمع الكبير وأن المراق يستجيب أسرع وأعمق لتأثير الية ورفاق السن أكد من تأثره بالكبار، وأن من وظائف الية في عملية التنشئة اجتماعية والتطبيع اجتماعيا

إنها تعتبر بمثابة مدرسة خاصة يتعلم فيها النماذج السلوكيات خاصة، وهي تساعد على الاستقلال الشخصي عن الوالدين وممثلة السلطة، وإنها تسد نقص الثغرات بخصوص الحرامات اجتماعية مثل المعلومات السلبية، وتتيح أدواراً اجتماعية غامضة في الاماعات خرى مثل القيادة وتحقق من الخبرة اجتماعية لدى الشء.(منهوم محمد، 2011:12).

و لقد حاولت المدارس النفسية إعطاء تفسير لعملية اكتساب القيم وفي هذا الإطار يستعرض الباحث باختصار أبرز النظريات والمتمثلة في نظرية التحليل النفسي التي وإن اكتساب القيم تبدأ من الطفولة المبكرة حيث يكتسب الطفل أناته الأعلى من خلال التوحد مع الوالدين لأنهما يمثلان النظام المتمثل في القواعد والخلافة والمثل العليا للمجتمع، فعندما يفعل الطفل الصواب يستحسن الوالدان فعله وفي العكس يستهجنان فعله فيتكون للطفل نظام من القيم وهذا ما يسميه فرويد بالضم. ، بغية النظرية السلوكية نرى أن اكتساب القيم يتم عن طريق التعزيز الإيجابي أو السلبي، والقيم مثل السلوك تماماً فمن الممكن أن يتعلم الفرد السلوك المرغوب فيه والسلوك غير المرغوب فيه، وبالاعتماد على مبادئ التعلم ذاتها القائمة على الاستجابات والتعزيز، وهو ما يسمى التعلم الأشرطي. في حين أن النظرة المعرفية تنظر إلى اكتساب القيم على أنها عملية إصدار الأحكام، التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنمو التفكير عند الطفل، وتتم عملية الاكتساب من خلال محاولة الفرد تحقيق التوازن في لعلاقاته الاجتماعية، والذي يؤكد هذا الطرح هو العالم "جون بياجيه" الذي درس نمو حكم الطفل الأخلاقي وطريقته في التفكير حول الأسئلة التي تتعلق بالصواب والخطأ وفهمه للقوانين الاجتماعية. (صالح محمد علي أبو جادو، 2000).

ومن جهة أخرى فقد أحدث هذا الوباء حالة من الهلع والخوف والقلق بين جميع الشعوب وقد تغيرت أنماطهم المعيشية، ومن أهم أسباب الخوف من جائحة كورونا هو التعرض للضغوط النفسية من خلال الأخبار التي يسمعها الفرد عن عدد الإصابات بالوباء وعدد الوفيات، ويطلق على الخوف من جائحة كورونا عدة تسميات منها فوبيا كورونا، وقلق كورونا وهي حالات انفعالية تصاحب الفرد لوجود مصدر تهديد وهو الإصابة بالفيروس القاتل كورونا، ومن أعراضها الذعر، والرعب والوسواس القهري، وتجنب الآخرين (عبدالله نظير، 2020)، وهذه الأعراض تؤثر على أداء الفرد، على الرغم من أنها ربما تكون عامل حماية للفرد. بينما إصابة الفرد بمستوى مرتفع من فوبيا كورونا يؤثر سلباً على حياته ويغير نمط عاداته في العمل، وسلوكياته اليومية، وعلاقاته مع الآخرين وتؤثر على نفسه بتغير حالته الفيزيولوجية والنفسية.

وقد عُدَّت الدراسات التي تناولت تأثير جائحة كورونا على القيم ومعتقدات الأفراد بشكل عام، ومن هذه الدراسات: دراسة لـ خالد الرديعان (2020) الذي أوضح أنه يظهر أثناء وبعد الحروب والازمات الكبرى ظاهرة اجتماعية نفسية أطلق عليها إميل دوركايم حالة الانومي أي (اللامعيرة)، ويفقد فيها الأفراد الثقة فيمن حولهم، وتفقد القيم والمثل العليا معانيها السامية. وبهذا الشكل يظهر للأفراد أن الكون لا قيمة له، وأن المستقبل غامض، وهذا ما يؤدي إلى ارتفاع نسبة ظاهرة الانتحار. ورجح دوركايم ذلك، إلى ضعف التماسك والتضامن الاجتماعي، وانخفاض روح الجماعة، فهي حالة يعتقد فيها الفرد أنه يعيش وحيداً منعزلاً عن الآخرين، وأنه لا ينتمي للمجتمع. وهذه الحالة تشبه إلى حد ما فترة الأزمة الاقتصادية العالمية (1929) في الولايات المتحدة، حيث زاد معدل الانتحار بين أوساط رجال الأعمال الذين خسروا كل أموالهم بسبب الأزمة التي دامت ثلاث سنوات، وتكررت الحالة مع أزمة سوق المناخ في الكويت. ويرى الباحث أن هذه الظاهرة لا تنطبق على المجتمع المسلم بنفس المعدل، بسبب نزعة التدين التي توفر الأمن والاستقرار النفسي وتمنع الأفراد من الإقدام على ظاهرة الانتحار، وفي نفس الوقت لا يمكن اعتبار أن جميع المتدينين على مستوى واحد من التدين والالتزام بتعاليم الدين.

ويذكر رجب بن ع العويسي (2020) أنه، رغم من حالة القلق، ولوف ال أثاراً مرض كورونا ومساحات الخوف ال أوجدا، واللة غر السبوقه ال تعيشها حومات الدول المتقدمة والدول النامية، ع حد سواء من حيث جرائع الاحترازية والوقائية المتخذة، وإ فافت الوصف، وتجاوزت ألال، إلا أن اسنطاق القيم الذي رافقت جائحة كورونا، وخلاق الات خيوط التفاعل مع أحداثه، قد أسم في تغيير النظرة السلبية القائمة، والمسؤولية المصلة، إ مساحة أمان إيجابية، وضمنت صناعة الإنسان الوالدرك إعطيات الواقع، والعش في عوالمه القنعة، الذي يقرأ في كورونا مرحلة القوة لبناء قواعد التأمل الوط، وعزز روح الخوة الإنسانية حو الوطن في، هوجة هذه المائحة وتفوقه علمها. وضيف أن هذه الرحلة جسدت، مفوما أعمق لدور القيم في التعاطي مع أحداث المرض، وأعادت إنتاج القيم مطنرة وسانية، طريقة أكثر اساعا وعمقا، ووضعت العالم أمام مسؤولية، قللا من حر التنظير إ الفعل الواف والممارسة الراقية، بل وأتاح الال الرد من أوة، ونتاجية والتفعيل، ونضباط، وإن الم التحولات الاجتماعية، وقصادية ال ارتبطت، بورونا، أثرا في روز قيم جديدة ومبادئ مرتبطة بخصوصية المائحة وطرق معالجتها، فأننت، ظللا الماثر من القيم جتماعية، وقصادية الداعية، إ اعتدال والتخفيف، الناس ومراعاة، ظروف المادية الصعبة.

وفي نفس السياق نثر دراسة، محمد عبيدات (2020) أن هناك تأثيراً لجائحة كورونا على تربية الأبناء في الوقت الذي لزم فيه الشباب بيوتهم وتوطت العلاقات البينية بين الأهل وأبناءهم بصورة أكثر، رغم تنوع مصادر المعرفة والثقافة والتواصل الاجتماعي وادوات التكنولوجيا، ولذلك فالدمج بين كورونا والتكنولوجيا تمخض عنه تربية جيل عصري يمتلك ادوات التكنولوجيا الحديثة، لكنه مع ذلك أقرب للقيم العائلية والموروث الاجتماعي التقليدي، أي محافظاً على قيمه الاجتماعية وقيمه الدينية التي اكتسبها من أسرته ومحيطه الاجتماعي.

ومن نتائج تأثير جائحة كورونا على الفرد والمجتمع، تشير دراسة فداالحيا (2020) أن المواطن السعودي أصبح يعيش روتيناً يومياً لم يكن متعوداً عليه من قبل اثر على سلوكه اليومي، خاصة بعد إغلاق المساجد في شهر رمضان فلا صلاة في الحرمين، ولا تراويح في المساجد، ولا إفطار جماعي للمسلمين والعمال، ولا اعتكاف ولا غيره من الشعائر الدينية التي تعود المصلون القيام بها في رمضان، كما أن الحجر قبيض الحرية في التنقل. والحجر حسب فداالحيا يشبه السجن حيث يفقد الإنسان فيه حريته الاجتماعية، ويجبره على الإقامة في إطار محدد، ومع أفراد محددين. ومن المفترض أن الحجر المنزلي والصحي يزيد من نزعة الفرد للعنف، وهناك علاقة طردية بين الاكتظاظ والميل إلى العنف والعدوانية. وقد أدى عامل الحجر الصحي، والمنزلي أيضاً إلى انقطاع اللقاءات الاجتماعية والمهنية، ويمكن القول أن هذه الحالة أو الوضعية المعيشية أصبحت تعيشها كل الدول العالم دون استثناء.

ويذكر إبراهيم نجم (2020) أن أزمة كورونا كشفت عن نظام قيمي نابع من القيم الإسلامية والحضارية التي عكست مظاهر الرحمة والتعاون وتحمل المسؤولية والتكافل الاجتماعي والصلة بالله تعالى وهذه القيم الاخلاقية والحضارية تبين مدى الفرق الهائل بين القيم الاخلاقية النابعة من الحضارة المادية الغربية وبين القيم الاخلاقية النابعة من الحضارة التي تتبنى الدين والاخلاق كأساس لها، ولقد تحدث الفيلسوف الفرنسي رينيه جينو "عن مدى الخطر الداهم الذي تهوى فيه الحضارة الغربية القائمة على الثقة بالقوة الاقتصادية والمادية والعسكرية، والتي أهملت جانب الروح والاخلاق، مما دفعه إلى اعتناق الإسلام وسبيل التصوف، والانشغال طيلة حياته بالتأسيس للنموذج المعرفي الإسلامي القائم على الاخلاق والرحمة". وقد أكد "كارل يونغ" على أهمية القيم الدينية من خلال أبحاثه النفسية على ضرورة غرس قيمة الإيمان في نفس المريض، لأنه وجد أن المرض يسيطر على المريض في حالة ابتعاد المصاب عن المرض، وحياده عن المبادئ الدينية والروحية كما أنه في نفس الوقت توفر هذه الأخيرة للمريض الأمان، والاستقرار النفسي ويتسنى له بذلك الشفاء. (عبد الفتاح محمد دويدار، 1995: 247).

أما بشرى البداوى (2020) كشفت في دراستها أن مجموعة القيم الاجتماعية قد تطورت في حياة الناس في ظل الوباء لأسباباً كثيرة، والتعاون، والتآزر، والتضامن، وشملت هذه الانشراح انطلاقاً منظر في مستجدة هذه الوضعية الخاصة أي وباء كورونا، وفي هذا النوع من القيمة يتميز الفرد بالاهتمامات الاجتماعية كميله للاجتماع مع الناس، ومساعدتهم و القبالعطف والحنان، وخدمة الغير وعدم الانانية ويرى في العمل والمساعدة هو إسعاد الغير، وغالباً ما يكون ضد القيم السياسية، ويقترب كثيراً من الدين والجماعة. وقد تمثلت القيمة الاجتماعية في تحمل الآباء لمسؤولية الإشراف على تدريس أبنائهم في البيت. وفي التلاميذ والطلبة والباحثين، مسؤولية الانضباط في الخضوع لعملية استقبال المواد التعليمية والتربوية والتكوينية عن بعد، وتجنب مجموع الأطقم الطبية والمسؤولين لتلبية الخدمات الصحية، واستنفارهم للإسهام في مواجهة آثار هذا الوباء. واستنفار الأطقم الأمنية لفرض احترام مقتضيات حالة الطوارئ الصحية والسيطرة على تطبيقها على أرض الواقع. وتحفيز الباحثين من العلماء والأطباء للإسهام في التنقيب والبحث عن حقيقة هذه الظاهرة وأصلها وسبل القضاء عليها.

وقد نقل عبدالرحمن الشقير (2020) ما ذكره (إريك كيننبرج) أستاذ علم الاجتماع الأميركي عندما قال: "نحن بحاجة إلى التضامن الاجتماعي، وليس إلى التباعد الاجتماعي: يحتاج الأميركيون إلى القيام بأكثر من مجرد تأمين سلامتهم". ومن خلال القول نستنتج نصيحتين متكاملتين فالأولى يقصد بها تأييد إجراءات إلغاء ومنع التجمعات في المدارس والعمل وماكن العامة، وحجر الأحياء والمدن، والثانية تأكيد على أهمية التباعد الاجتماعي. فهو يرى ضرورة تفعيل التضامن الاجتماعي في المجتمع الأميركي من خلال مساعدة من لا يستطيع توفير الأغذية والمواد المطهرة والصحية من الفقراء وهو الأمر الذي حصل في الجزائر منذ الوهلة الأولى لظهور الوباء، والتي أولت أهمية بالغة للتباعد الجسدي من خلال الحجر الصحي المنزلي، والاعتماد على البروتوكولات الصحية التي أقرتها وزارة الصحة الوطنية بالاعتماد على آراء اللجنة الوطنية لمتابعة مرض كورونا، وفي نفس الوقت التضامن من أجل مساعدة الآخرين بتحمل أفراد المجتمع مسؤولياتهم تجاه جيرانهم ومعارفهم بالسؤال عنهم وطمئنان الدائم عليهم، وتفقد المحتاجين الذين هم في حاجة ماسة إلى السلع والخدمات الطبية، والتركيز خاصة على مناطق الظل والمناطق المعزولة.

وبالنظر إلى الدراسات السابقة يلاحظ أن الأكدت على تأثير جائحة كورونا على القيم بشكل عام، ولدى كل أفراد المجتمع دون استثناء، بينما الدراسة الحالية تسعى لمعرفة العلاقة بين متغير الخوف من جائحة كورونا ومتغير القيمة الدينية والقيمة الاجتماعية فقط. ولدى عينة الطلبة الجامعيين في ضوء متغير الجنس ومن خلال ما سبق تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى تأثير الخوف من جائحة كورونا على القيمة الدينية والقيمة الاجتماعية لدى الطلبة، من خلال دراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة، أملاً في تقديم آراء وتصورات من شأنها أن تسهم في توجيه سلوك الطلبة، نحو القيم الرفيعة والأخلاق الفاضلة، ودعمهم للتمسك بقيمهم الدينية والاجتماعية التي اكتسبوها.

2. مشكلة الدراسة

تتمثل المشكلة الأساسية في الدراسة الحالية في معرفة العلاقة بين مستوى الميل والاعتقاد في القيمة الدينية والقيمة الاجتماعية لدى طلبة جامعة المديّة، ومستوى الخوف من جائحة كورونا، وبالنظر إلى الوضع السائد والمتمثل في الوباء كورونا، شكل لدى الطلبة نوعاً من الخوف والقلق والذعر، والتفكير في عدم الخروج من البيت، وعدم الذهاب للدراسة، خاصة في ظل الانتقال من التعليم الحضوري إلى التعليم عن بعد بواسطة التعليم الإلكتروني، الأمر الذي يتطلب الكثير من الامكانيات المادية في مقدمتها الحواسيب والأجهزة الذكية، وتوفر شبكة الاتصالات وفي ظل الظروف المتمثلة في عدم إنهاء الموسم الجامعي الفعلي (2020/2019)، طرّج الطلبة بعضاً من اضطراباتهما التي أثرت على صحتهم النفسية، وهذا ما أكدته دراسة خالد الرديعان

(2020)، بدراسة محمد عبيدات (2020)، وبشرى البداوى (2020) ودرلنبراجم نجم (2020) يمكن القول إن هناك تأثيراً بالغاً أصبح يمارسه شعور الخوف من جائحة كورونا. سلوك الفرد والجماعة من خلال رسم معالم خريطة قيمية جديدة يسعى الباحث في الدراسة الحالية كشف أبعادها، وفي حدود اطلاع الباحث لم يجد دراسة كمية تتكلم عن تأثير مرض كورونا على القيم بصفة عامة وعلى القيمة الدينية والاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين بصفة خاصة، رغم أهمية الدراسة. وإنما كان الاقتصار على الملاحظة والوصف فقط، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لسد النقص، وإضافة أبعاد ومن خلال ما سبق، ولتسليط الضوء أكثر على الإشكالية المطروحة، تتحدد المشكلة في هذه الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية:

- 1- هل توجد علاقة ارتباطية دلالة إحصائية، في القيمة الدينية والخوف من كورونا لدى الطلبة؟
 - 2- هل توجد علاقة ارتباطية دلالة إحصائية، في القيمة الاجتماعية والخوف من كورونا لدى الطلبة؟
 - 3- ما مستوى الخوف من جائحة كورونا لدى الطلبة؟
 - 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيمة الدينية والاجتماعية لدى الطلبة حسب الجنس؟
 - 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخوف من كورونا لدى الطلبة حسب الجنس؟
3. فرضيات الدراسة: انطلاقاً من التساؤلات المطروحة يمكن صياغة الفرضيات التالية:
- 1- توجد علاقة ارتباطية دلالة إحصائية، في القيمة الدينية والخوف من كورونا لدى الطلبة.
 - 2- توجد علاقة ارتباطية دلالة إحصائية، في القيمة الاجتماعية والخوف من كورونا لدى الطلبة.
 - 3- يتوقع أن يكون هناك مستوى مرتفعاً للخوف من جائحة كورونا لدى الطلبة.
 - 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيمة الدينية والاجتماعية لدى الطلبة حسب الجنس.
 - 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخوف من كورونا لدى الطلبة حسب الجنس.
4. دواعي اختيار الموضوع: إن الانتشار الواسع والمقلق لجائحة كورونا، وما تسببه من خوف في أوساط المجتمعات والدول أدى إلى تفشي ظاهرة الخوف المرضي من جائحة كورونا في النفوس، خاصة الذين هم ملزمون بالخروج للعمل والدراسة، وفي ظل إجراء الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي وغلق دور العبادة، نلاحظ تغيراً في سلوك الفرد، بالاسيما الطلبة في قيمهم الدينية و اجتماعية، وبما أن الموضوع هو حديث الساعة، فحري بالباحثين إجراء دراسات حول الموضوع الحالي وجوانبه.
5. أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة في الاهتمام بالتعليم العالي عامة، أما خاصة فتتمثل بالاهتمام بالطلبة لاعتبارهم المنتج الأساسي بعد عملية التعليم والتكوين في الجامعة، واعتبارهم القوة البشرية المدعمة والمحركة لسوق العمل في المستقبل.
6. أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة في: تحديد قوة العلاقة بين القيمة الدينية والقيمة الاجتماعية والخوف من جائحة كورونا، ومعرفة مستوى الخوف من جائحة كورونا لدى الطلبة الجامعيين، ومعرفة الفروق في مستوى القيمة الدينية والقيمة اجتماعية والخوف من جائحة كورونا حسب متغير الجنس.
7. التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة: تتمثل مفاهيم الدراسة فيما يلي:

- القيمة الدينية: اهتمام الطالب وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري كما يرغب في معرفة مصير الإنسان ويسعى للالتزام بالدين وهو الدرجة التي يتحصل عليها الطالب أو الطالبة في بعد القيمة الدينية.

- القيمة الاجتماعية: اهتمام الطالب وميله إلى مساعدة الناس والتميز بالعطف وإظهار وخدمة الغير وهو الدرجة التي يتحصل عليها الطالب أو الطالبة في بعد القيمة الاجتماعية.

- الخوف من جائحة كورونا: والخوف الشديد نتيجة احتمال التعرض لمرض لوباء كورونا، والذي يكون سببا في موت الإنسان وهو الدرجة التي يتحصل عليها الطالب أو الطالبة في استبيان الخوف من جائحة كورونا.

8. منهج الدراسة: لأغراض إنجاز الدراسة وتحقيق أهدافها، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المرتبط باعتباره الأصلح في مثل هذه الدراسات. يعتمد هذا المنهج على الدراسة الوصفية للمشكلة أو الظاهرة موضوع الدراسة، كما هي في الواقع. فذلك عن طريق فهم متغيراتها والتعبير عنها نوعياً (كيفياً).

9. الإجراءات الميدانية:

9.1. مكان وزمان الدراسة الاستطلاعية:

اغتنم الباحث عودة الطلبة إلى مقاعد الدراسة من أجل إتمام السنة الجامعية 2020/2019، فتم إجراء الدراسة الاستطلاعية من يوم 10 أكتوبر 2020، وذلك في ولاية المدية بجامعة يحي فارس.

9.2. خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (52) طالبا وطالبة، من طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة المدية من مختلف المستويات، تم اختيارهم بطريقة عرضية، حيث تمثل نسبة الإناث 51.9%. بنما تمثل نسبة الذكور 48.1% من أجل التأكد من أن مقياسي الدراسة يتمتعان بالخصائص السيكمترية التي يتطلبها البحث العلمي من حيث الصدق والثبات.

10. أدوات الدراسة:

10.1. استبيان القيمة الدينية والاجتماعية.

اعتمد الباحث على استبيان القيمة الدينية والاجتماعية المقتبس من استبيان النسق القيمي لمعالي التعليم الابتدائي، والمعد من قبل الباحث في إطار إعداد مذكرة الماجستير (محمد موم، 2011) وقد قام بتكييف بعض فقراته على عينة الطلبة الجامعيين وإضافة بعض الفقرات الأخرى التي تخدم موضوع الدراسة. وأصبح الاستبيان مكون من (21) فقرة موزعة على بعدين وهما:

البعد الأول: بعد القيم الدينية، ويضم 13 فقرة.

البعد الثاني: بعد القيم الاجتماعية، ويضم 08 فقرات.

10.2. طريقة إعطاء الأوزان:

قد تم اعتماد خمسة بدائل للتعبير من خلالهما على مستوى توفر الصفة المراد قياسها في كل فقرة، والتي تعكس في مجملها مدى ميل واعتقاد الطالب بالقيمة الاجتماعية والدينية، وتضمن المقياس مجموعة من الفقرات الموجبة والسالبة بحيث كان اتجاه الدرجات كالاتي:

العبارات	كثيرا جدا	كثيرا	متوسطا	قليل	قليل جدا
في الاتجاه	5	4	3	2	1
عكس الاتجاه	1	2	3	4	5

وفيما يلي توضيح للفقرات الموجبة والفقرات السالبة:

الجدول رقم (1) يوضح ترقيم الفقرات الموجبة و الفقرات السالبة.

انواع الفقرات	ارقام الفقرات
الفقرات الموجبة	20,21, 19, 18, 17, 16, 15, 1,2,3,4,5,6,7,9,11,12,13,14
الفقرات السالبة	10, 08

10. 3. صدق الاستبيان: اختبر الباحث صدق الاستبيان على مرحلتين:

أ. المرحلة الأولى: تم عرض الاستبيان على مجموعة من الاساتذة المحكمين المتخصصين في علم النفس وعلوم التربية الذين قاموا بحذف وإضافة وتعديل بعض الفقرات. وتم صياغة الفقرات في ضوء ملاحظاتهم.

ب. المرحلة الثانية: صدق الاتساق الداخلي، حيث قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه كما هو موضح في الجدول رقم (02):

الرقم	فقرات الاستبيان	معامل الارتباط
البعد الأول: بُعد القيمة الدينية.		
1	اعتقد أن الدراسة المهمة للبشر هي العلوم الدينية	**0.48
2	أفضل الصديق الذي يتميز بالتقوى و الورع	0.16
3	اعتقد أن التربية الدينية مهمة .	**0.45
4	أفضل أن أكون من رجال الدين.	*0.29
5	أقوم بعملي وأرجو رضى □.	**0.53
6	لأن أكون عادلاً مع الآخرين.	**0.51
7	أعامل الآخرين بكل أدب حتى في حالة الغضب.	**0.51
8	أنزعج من زملائي عند التحدث في المواضيع الدينية.	**0.29
9	أثارت عندما أزور المساجد بالخشوع أكثر من التأثير بجمال الفن و العمارة للمسجد.	**0.38
10	اعتقد أن الكتب المقدسة كتبها ذات قيمة أدبية أكثر منها ، ذلك قيمة روحية.	0.24
11	أميل إلى تكوين علاقات مع أفراد يتصفون بالأمانة.	**0.41
12	أحرص على كسب المال الحلال في جميع أعمالي.	**0.52
13	أحافظ على أداء الصلوات الخمس.	**0.44
البعد الثاني: بُعد القيمة الاجتماعية.		
14	أعامل الآخرين بعطف	**0.46
15	أهدف في حياتي إلى نشر الخير	**0.75
16	أحب خدمة الآخرين	**0.70
17	لا أتردد في مساعدة المحتاجين والمشاركة في النشاط الاجتماعي	**0.61
18	أفضل سماع المحاضرات التي تدور حول الخدمة الاجتماعية	**0.62
19	أميل إلى مشاهدة الألعاب الرياضية الجماعية	0.17
20	أحترم زملائي.	**0.47
21	أعتبر زملائي كعائلي الثانية .	**0.66

مخرج SPSSV22

من الجدول رقم (02) يلاحظ أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 مما يشير إلى أن هناك اتساقاً يطمئن الباحث إلى تطبيق الاداة إلا الفقرة رقم 10 و الفقرة 17 قام الباحث بحذفهما نظراً لعدم وجود ارتباط بينها وبين الأبعاد التي تنتهي لها .

10. 4. الثبات: تم حساب ثبات الاستبيان بالاعتماد على أسلوب معامل ألفا كرونباخ، كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (3) قيم معامل ثبات:

المتغيرات	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
القيمة الدينية	11	0.60
القيمة الاجتماعية	07	0.76

مخرج SPSSV22

يتبين من خلال الجدول (3) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للقيمة الدينية تقدر بـ 0.60، وقيمة معامل ألفا كرونباخ للقيمة الاجتماعية تقدر بـ 0.76 وهذه القيم تعكس أن الاستبيان يتمتع بمستوى عالٍ من الثبات.

10. 5 / مقياس الخوف من كورونا.

اعتمد الباحث على مقياس الخوف من جائحة كورونا المعد من قبل عبد المناصر السيد عامر (2020) الذي قام بتقنينه على البيئة العربية وقد عكست دلالات الصدق والثبات مؤشرات جيدة حيث بلغت قيمة الثبات 0.89، أما الصدق فتم التأكد منه بواسطة التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي.

10. 6 . طريقة إعطاء الأوزان:

قد تم اعتماد خمسة بدائل للتعبير من خلالهما على مستوى توفر الصفة المعبر عنها في كل فقرة، والتي تعكس في مجملها مدى إحساس وشعور الطالب بالخوف من كورونا وتضمن المقياس مجموعة من الفقرات الموجبة.

العبارة	كثيراً جداً	كثيراً	متوسطاً	قليلاً	قليلاً جداً
في اتجاه الأصبة	5	4	3	2	1

10. 7. صدق الاستبيان: بما أن المقياس مقنن على البيئة العربية حديثاً، اقتصر الباحث على حساب صدق الاتساق الداخلي فقط، حيث قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وهو موضح في الجدول رقم (04):

الجدول رقم (04) يوضح قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس:

الرقم	فقرات الاستبيان	معامل الارتباط
1	اتجنب الخروج من المنزل حتى لا أقابل أحداً	0.27
2	اتجنب الصلاة في جماعة خوفاً من ملامسة الآخرين	0.22
3	اتجنب زيارة أقاربي خوفاً من الإصابة ، بكورونا	**0.68
4	أخاف من الآخرين حتى لا يصيبني الفيروس	**0.69
5	أخاف أن أسلم على أحد خوفاً من ملامسة يده	**0.69
6	أخاف من شراء الحاجات اليومية لأنها قد تحمل فيروس كورونا	**0.70

7	اتجنب ملاسة وجهي خوفا من الإصابة بكورونا.	**0.66
8	أخاف أن أصاب بكورونا خشية من الموت	**0.43
9	تنتابني احلام مرعبة في اثناء النوم خوفا من الإصابة بكورونا	**0.42
10	أنا عندي رعب من الإصابة بكورونا.	**0.62
11	أشك باستمرار أنني أعاني من أعراض كورونا	**0.64
12	أشعر بالذعر من سماع الاخبار عن وفيات فيروس كورونا	**0.64

مخرج SPSSV22

يتضح من الجدول رقم (04) أن معظم قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 إلا الفقرة رقم (01) و الفقرة رقم (02)، قام الباحث بحذفهما نظراً لعدم وجود ارتباط بينها وبين الدرجة الكلية للمقياس وهذه النتائج تؤكد أن التقدير لصادق، وأن هناك اتساقاً يطمئن الباحث إلى تطبيق الأداة.

10. الثبات: تم حساب ثبات المقياس بالاعتماد على أسلوب معامل ألفا كرونباخ، كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (5) معامل ألفا كرونباخ للثبات:

المتغير	عدد الفقرات	الفا كرونباخ
الخوف من كورونا	10	0.83

مخرج SPSSV22

يتبين من خلال الجدول (5) أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ تقرب 0.83 ، وذائبين أن المقياس يتمتع بمستوى عالي من الثبات.

11. الدراسة الأساسية:

1.11. الحدود المكانية و الزمنية للدراسة: تم إجراء الدراسة الأساسية في يوم 2020/10/20، وذلك في ولاية الدقة بجامعة يحيى فاس بالدية.

2.11. خصائص عينة الدراسة الأساسية: من أجل الإجابة على فرضيات الدراسة اختار الباحث عينة عرضية تكونت من طلبة كلية العلوم الاجتماعية من مختلف التخصصات والمستويات. وفيما يلي:

الجدول رقم (6) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس:

النسبة المئوية	التكرارات	
43.6%	48	الذكور
56.4%	62	النات
100%	110	المجموع

الجدول رقم (6) بين أن نسبة الإناث تمثل نسبة 56.4%، بينما تمثل نسبة الذكور 43.6%. ويمكن القول أن حجم العينة مقبول لتعميم النتائج على العينة الكلية.

12. عرض نتائج الدراسة: يستعرض الطالب في هذا الفصل نتائج الدراسة، عن طريق التحقق من الفروض باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لكل فرض، ما.

12. نتائج السؤال الأول: الذي ينص على: "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين القيمة الدينية والخوف من كورونا لدى الطلبة؟ وللتأكد من العلاقة بين المتغيرين تم استعمال معامل بيرسون .

الجدول رقم (07) يوضح العلاقة بين القيمة الدينية والخوف من كورونا لدى الطلبة.

مستوى المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	الاساليب الإحصائية	
		المتغير التابع والمستقل	
0.48	0.06	ن=110	القيمة الدينية والخوف من كورونا

مخرج SPSSV22

يلاحظ من الجدول رقم (07) أن قيمة مستوى المعنوية تساوي 0.48 وهي قيمة أكبر من 0.05 إذن نقبل الفرضية الصفرية، ونقر بعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05، فالقيمة الدينية والخوف من كورونا لدى الطلبة. وبالتالي: فإن الفرضية الأولى لم تتحقق. وعليه فمستوى درجات الطلبة في القيمة الدينية لا يتأثر بمستوى درجاتهم في الخوف من كورونا، ويعتقد الباحث أن هذه النتيجة تبين أن أفراد العينة المستجوبة لم تتأثر ممارساتهم الدينية بالجائحة كورونا وهم يعيشون نفس المظاهر السلوكية السابقة. وهذه النتيجة تختلف عن المعطيات النظرية التي استقاهها الباحث من الدراسات السابقة والتي تبين في مجملها أن الفرد في ظل الأزمات يصبح أكثر تقيداً وحرصاً على التقرب إلى الله، وما يؤكد هذا الطرح هو دراسة محمد يتيم (2020) التي توصل من خلالها أن الفرد في ظل الجائحة يصبح أكثر حرصاً. إقامة الشعائر الدينية بسبب الخوف من المرض وعدم القدرة على مجابهته ومن هنا "يتعمق الشعور الديني باعتباره شعوراً يقوم على الإيمان بوجود قوة إلهية خارقة، يلجأ إليها الإنسان حين يرجع إلى حقيقته ككائن ضعيف، مهما أحس بالتميز والمركزية في الكون". ومع كورونا يظهر هذا الشعور حتى عند الغافلين أو المنكرين أو المستهترين بالدين، بينما يزداد مستوى التدين عند المتدينين وفي نفس الملبس في أكد أيضاً عبد الرحمن باسلم (2020) على بعض الممارسات النابعة من القيم الدينية الإسلامية التي يمكن أن تسهم في معالجة الانعكاسات النفسية السلبية لجائحة كورونا، كالصبر على قضاء الله وقدره، والقيام بالفرائض كالصلاة والصيام والذكر لأنها عبادات تساعد على قضاء الوقت بروحانية وسعادة، وقراءة القرآن والتدبر فيه، وتحفيظه وتدرسه للبناء، ومساعدة الآخرين من خلال إخراج الزكاة الشيء الذي يزيد من السرور في النفس، ويقضي على أسباب الخوف، وتركيز النفس، والقيام بالأعمال التطوعية، والامتنثال للتعليمات واحترام الإرشادات التي تصدر عن أولياء الأمور ورجال الأمن والصحة لتكوين فريق واحد لمجابهة الوباء.

12. نتائج السؤال الثاني: الذي ينص على: "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين القيمة الاجتماعية والخوف من كورونا لدى الطلبة؟ وللتأكد من العلاقة بين المتغيرين تم استعمال معامل بيرسون.

الجدول رقم (08) يوضح العلاقة بين القيمة الاجتماعية والخوف من كورونا لدى الطلبة.

مستوى المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	الاساليب الإحصائية	
		المتغير التابع والمستقل	
0.56	0.05	ن=110	القيمة الاجتماعية والخوف من كورونا

مخرج SPSSV22

يلاحظ من الجدول رقم (08) أن قيمة مستوى المعنوية تساوي 0.56 وهي قيمة أكبر من 0.05، إذن نقبل الفرضية الصفرية ونقر بعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05، فالقيمة الاجتماعية والخوف من كورونا لدى

الطلبة، والتا: في الفرضية الثانية لم تتحقق. وعليه فمستوى درجات الطلبة في القيمة الاجتماعية لا يتأثر بمستوى درجاتهم في الخوف من كورونا، ويرجع الباحث أسباب عدم وجود علاقة بين المتغيرين في الدراسة الحالية إلى طبيعة العينة المستجوبة. وهذه النتيجة تختلف عن الدراسات السابقة، خاصة دراسة خالد الرديعان (2020) الذي يرى أنه في زمن الأزمات، يفقد فيها الأفراد الثقة فيمن حولهم، وتفقد القيم والمثل العليا معانيها السامية متأثرة بشدة الأزمة، وأيضا مع دراسة شارل (2020). الذي توصل إلى أن مرض كورونا أثر على سلوك الأفراد وتفكيرهم، حيث يرى أن خاصية التفكير الحر والاختراع والابتكار تصبح أقل أهمية عندما يظهر خطر العدوى. كما أظهرت الاستبيانات أن من المرجح أيضا أن يوافقوا على مقولات مثل انتهاك المعايير الاجتماعية يمكن أن يؤدي إلى عواقب ضارة وغير مقصودة، وبالتالي يصبحون أكثر امتثالا واحتراما لمعايير الجماعة عندما يشعرون بخطر المرض.

12. 3. نتائج السؤال الثالث: الفرضية على: ما مستوى الخوف من جائحة كورونا لدى الطلبة؟

الجدول (09): يوضح مستوى الخوف من جائحة كورونا لدى الطلبة.

المتغيرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري
الخوف من جائحة كورونا	110	24.11	08.19	25

مخرج SPSSV22

يتضح من الجدول (09): أن مستوى الخوف من جائحة كورونا لدى الطلبة قد قدر بمتوسط حسابي قدره 24.11 وانحراف معياري قدره 8.19، وبمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط النظري والمقدر بـ 25 درجة والقيمة النظرية لدرجة القطع، نلاحظ أن المتوسط الحسابي أصغر من المتوسط النظري، الشيء الذي يدل على أن أفراد العينة المستجوبة، يتميزون بمستوى منخفض في خاصية الخوف من جائحة كورونا. وبالتالي لم تتحقق الفرضية الثالثة.

ويرجع الباحث عدم الخوف من الوباء إلى انخفاض المعدل اليومي في الإصابات والذي وصل إلى عتبة أقل من 200 إصابة، واستقرار عدد الوفيات في حدود 08. إضافة إلى أن أفراد خاصة من فئة كبار السن والمصابين بأمراض مزمنة، وهذا طبيعة الالة في الإطار الزمني للدراسة، ويعتقد الباحث أيضا أن طول مدة الوباء أدى إلى التأقلم مع الوضعية الوبائية من الناحية النفسية، وكذا المشاهدة اليومية لعدم احترام المواطنين للإجراءات الوقائية في الساحات العامة، رغم تحذيرات وزارة الصحة الوطنية من التراخي في الالتزام بالإجراءات الوقائية والبروتوكولات الصحية. وتتفق نتائج الدراسة الحالية إلى حد ما مع دراسة الخالدي وآخرون (2021) التي استهدفت التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية والرضا عن التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا لدى طلبة جامعة الاسراء بالأردن، وأظهرت النتائج أن الضغوط النفسية جاءت بمستوى منخفض وأن الرضا عن التعليم الإلكتروني جاء بمستوى مرتفع، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية والرضا عن التعليم الإلكتروني.

12. 4. نتائج السؤال الرابع: الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيمة الدينية والاجتماعية

لدى الطلبة حسب الجنس؟ وللتأكد من الفرق بين المتغيرين تم استعمال اختبار (ت) لعينين مستقلتين

جدول رقم (10) يوضح الفروق في مستوى القيمة الدينية والاجتماعية لدى الطلبة حسب الجنس.

الابعاد	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى المعنوية
القيمة الدينية	ذكر	48	44.81	3.92	1.38	0.16
	أن	62	45.80	3.57		
القيمة الاجتماعية	ذكر	48	27.18	4.40	1.89	0.06
	أن	62	28.82	4.54		

مخرج SPSSV22

يتضح من الجدول رقم (10) أن قيمة مستوى المعنوية تساوي 0.16 وهي أكبر من 0.05 في بعد القيمة الدلالية، وقيمة مستوى المعنوية تساوي 0.16 في بعد القيمة الاجتماعية وهي أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود اختلاف دال إحصائي بين الجنسين في القيمة الدينية والقيمة الاجتماعية، وهذه النتائج تبين أن كلا الجنسين لهما نفس مستوى الاعتقاد في القيمة الدينية والقيمة الاجتماعية، لأن كلا القيمتين تمثلان مصدر الخير في كثير من الأمور التي تمس جوانب الحياة للفرد. كما أن العينة المستجوبة يعيشون نفس الظروف ويتقاسمون الكثير من الأمور المشتركة وما يتفق مع هذه النتائج، ودراسة محمد عبد القادر علي (2005) التي استهدفت معرفة النسق القيمي لدى المعلمين اليمنيين والتي بيّنت عدم وجود فروق بين الجنسين في القيمة الدينية، وتبين النتائج أيضاً اعتقاد كل من الجنسين بالقيمة الاجتماعية بنفس المستوى، وما يتفق مع نتائج هذه الدراسة. ودراسة عبد العزيز (2001) التي ذكرها (أحمد حشلافي، 2006)، والتي استهدفت ترتيب النسق القيمي بين الجنسين من الطلبة الجامعيين الذين بلغ عددهم 122، فرداً والأداة المطبقة هي مقياس البورت وكانت النتائج كالآتي: ترتيب القيم عند الذكور: القيمة الدلالية، الاجتماعية، السياسية، المالية، الاقتصادية، النظرية، وأما ترتيب القيم عند الإناث: القيمة الجمالية، الاجتماعية، الدينية، الفلسفية، اقتصادية، النظرية (أحمد حشلافي، 2006: 29). وما يتعارض مع نتائج الدراسة الحالية هي دراسة مقدم عبد الحفيظ (1982) التي هدفت الكشف عن القيم السائدة لدى طلبة العلوم الاجتماعية، وقد انتهى إلى وجود تفوق ضعيف للذكور على الإناث في القيم النظرية والسياسية والدينية، وهناك تفوقاً للإناث على الذكور في القيم الجمالية والاجتماعية وهناك تقارباً في القيمة الاقتصادية بينهما (عبد الحفيظ، مقدم، 2003: 157).

5.12. نتائج السؤال الخامس: الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الخوف من جائحة كورونا لدى الطلبة حسب الجنس؟ وللتأكد من الفرق بين المتغيرين تم استعمال اختبار (ت) لعينتين مستقلتين. جدول رقم (11) يوضح الفروق في مستوى الخوف من جائحة كورونا لدى الطلبة حسب الجنس.

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى المعنوية
الخوف من جائحة كورونا	ذكر	48	22.58	7.91	1.74	0.08
	أنثى	62	25.30	8.26		

مخرج SPSSV22

يتضح من الجدول رقم (11) أن قيمة المعنوية المحسوبة تساوي 0.08 وهي أكبر من القيمة 0.05 مما يدل على عدم وجود اختلاف دال إحصائي بين الجنسين في مستوى الخوف من جائحة كورونا، أما ظاهرياً فالإناث أكثر خوفاً مقارنة بالذكور، لأن المتوسط الحسابي للإناث يساوي القيمة (25.3)، بينما المتوسط الحسابي للذكور يساوي القيمة (22.58)، ولكن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05، وما يعكس نفس مستوى الإدراك للخوف من الوباء بالنسبة للذكور والإناث، ويعتقد الباحث أن ذلك راجع إلى أن الوباء كورونا يمثل تهديداً على كلا الجنسين بنفس الحجم، والمستوى، وقد أثبتت الدراسات المخبرية أنه لا يوجد دليل يرجح أن أحد الجنسين أكثر عرضة للوباء من الآخر، وهذه النتائج لا تتفق مع الدراسات التي ذكرها (الناصر السيد عامر، 2020)، وتوصل إليها، مثل دراسة (Gao et al, 2020) ومع دراسة (Uang et al, 2020).

خاتمة: 13

يظهر يوماً بعد يوم أن مرض جائحة كورونا يزداد خطورة بارتفاع الإصابات، وهلاك المزيد من الأرواح، وتحطيم اقتصاديات الدول بسبب الحجر، والغلق الكامل والجزئي للمؤسسات، والغلق الشامل للحدود والمطارات، فحتماً سوف يكون هناك

مجموعة من الانعكاسات السلبية التي تؤثر على سلوكيات الافراد و الاماعات، وتؤثر على افكارهم ومعتقداتهم، خاصة الدينية منها والاجتماعية، إلا أنه حتى وإن لم تبين النتائج الإحصائية في الدراسة الحالية العلاقة المحتملة بين القيمة الدينية والقيمة الاجتماعية ومرض كورونا ، **يقال بالبحر** من الناحية النظرية **والواقعية** بممارسة مرض جائحة كورونا نوعا من التأثير السلبي والاجابيعلى جميع الافراد والجماعات والدول، لانه من الناحية الواقعية الجائحة كورونا فرضت نمطا معيشيا متميزا في ظل التباعد الاجتماعي، وعلى اعتبار أن الطلبة الجامعيين فئة من المجتمع فقد اثر الوباء كورونا عليهم باختلاف جنسهم ومستوياتهم الدراسية ، **خ لصة في ظل** **العلي** بالحالية التي فرضت نموذجا تعليميا مختلطا بين النموذج التعليمي الحضوري والنموذج التعليمي عن بعد، كما بينت النتائج ايضا عدم وجود فرق في مستوى القيمة الدينية وفي مستوى القيمة الاجتماعية وفي مستوى الخوف من الجائحة كورونا حسب الجنسين، وقد تم تفسير ذلك بناء على الاطار النظري والواقعي .

14. الاقتراحات والتوصيات:

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج بناء على المعطيات المستوحاة من الجانب الميداني للدراسة يقترح الباحث المزيد من الإجراءات الوقائية للحد من انتشار الوباء بالالتزام بإجراءات البروتوكولات الصحية المعتمدة والالتزام بالتباعد الاجتماعي . **من** أجل مجابهة الوباء كورونا على جميع الأصعدة. وكذا حث الطلبة والباحثين على إجراء دراسات ميدانية تتمحور حول وباء كورونا، وذلك باختبار علاقتها و تأثيرها المتبادلة مع متغيرات **و حول نفسية أخرى**، والتطبيق على عينات مختلفة من المجتمع كالأطفال والراشدين والمسنين، والعمل على بناء برامج علاجية وإرشادية للرفع من مستوى الصحة النفسية لدى الافراد المتأثرين بالوباء كورونا .

References

- Ibrahim Najm (2020). Corona and the cultural and ethical dimensions. Available at <https://www.youm7.com/story/> Retrieved: 11/10/1/2020
- Abu Jadu, Salih Muhammad Ali (2000). The psychology of socialization.I 2. Amman: House of the March for Publishing, Distribution and Printing.
- Baslam, Abdul Rahman. (2020). Corona pandemic and mental health. Available at <http://multaqaasbar.com/report>. Retrieved: 05/10/2020
- Al-Badawi, Bushra (2020). The system of values and behavior in the time of Corona is available on the website <https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cda> Retrieved: 05/10/2020
- Ben Darwish, Zine El Abidine (1999). Social psychology foundations and applications. Cairo: Arab Thought House for Printing and Publishing.
- Schaller (2020) Coronavirus, How does fear of a pandemic change the psyche and behavior of humans ?. Available at <https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-> Retrieved: 05/10/2020
- Hashlafi, Ahmed. (2006). The relationship of the value system to the academic ambition in light of the family's social and economic status. Unpublished.Lennel Thesis, MA in Psychology, University of Oran, Algeria.
- Al-Khalidi, Hani, Al-Mastarihi, Hussein and Al-Dalalah, Muhammad (2021) Psychological stress and its relationship to satisfaction with e-learning in light of the Corona pandemic among students of Al-Isra University. Journal of Psychological and Educational Studies,

- Volume 14, Issue 275-299, available at <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/147350>
Retrieved 01/04/2021
- Khalil, Ali Abu Al-Enein (1988). Islamic values and education. Medina: Ibrahim Al-Halabi Library.
- Dowidar, Mohamed Abdel Fattah (1995). Social Psychology, Its Origins and Principles i 1.Alexandria: University Knowledge House.
- Al-Radiaan, Khaled.(2020). Corona pandemic and mental health. Available at <http://multaqaasbar.com/report>.Retrieved: 10/12/2020
- Mr. Amer, Abdel Nasser. (2020). Psychometric characteristics of the Corona Pandemic Fear Scale in the Arab Society.Arab Journal of Security Studies. Without volume Corona Pandemic Issue 36, 177 - 188. Available at <https://journals.nauss.edu.sa/index.php/AJSS/article/view/1264> Retrieved 05/10/2020
- Al-Shukair, Abdulrahman.(2020). Corona, the social problem. Available at <http://www.alriyadh.com/1812137> Retrieved 10/05/2020
- Siam, Shehata. (2020). Qatar and the Corona virus outbreak among workers of the 2022 World Cup. Available at <https://www.hafryat.com/ar/blog>.Retrieved: 10/11/2020
- Abdel-Fattah, Nabil and Suleiman, Abdel-RahmanSayed, and Shind, Samira Ibrahim. (1997). An introduction to social psychology. I 1. Cairo: Zahraa Al Sharq Library.
- Abdul-Latif, A. Hamad and Hayd. (2001): Social Psychology. I 1. Amman: House of the March.
- Obaidat, Muhammad (2020). Raising the generation in the time of Corona. Available at <https://alanbatnews.net/article/index/289612> Retrieved Date: 11/10/2020
- Al-Owaisi, Rajab bin Ali. (2020). In depth, Corona and interrogation of human values. Available at <http://alwatan.com/details/38203>.Retrieved: 05/10/2020
- Ghayath, Bufalja (2003). Cultural values and management.I 2. Algeria: Western House for Printing and Publishing.
- Al Qasimi, Muhammad Ali Abdul Qadir (2005). The value pattern of Yemeni teachers. Available at <http://www.yemen-nic.info/contents/studies/detail.php?ID=2523> Retrieved Date: 04/11/2009
- Latif, Maher. (2020). Coronavirus outbreak and breaking global links.Availableat <http://www.acrseg.org/41586> 10/5/2020
- Maamariah, Bashir. (2007). Psychometrics and the design of its tools for students and researchers.I 2. Algeria: Ink Publications.
- Moghaddam, Abdel Hafeez. (2003). Statistics, psychological and educational measurement.I 2. Algeria: University Publications Bureau.
- Manhoum, Muhammad. (2011). The value pattern of primary education teachers and its relationship to their level of depression. Unpublished.Lennel Thesis, MA in Psychology, University of Oran, Algeria.
- Yateem, Muhammad. (2020). Corona crisis and its implications for the value system. Available at <https://www.aljazeera.net/author/%d9%85> Retrieved: 05/10/2020
- Al-Yahya, Fahd.(2020). Corona pandemic and mental health.Available on site Retrieved: 05/10/2020 <http://multaqaasbar.com/report>

المراجع

- إبراهيم، نجم (2020). كورونا والأبعاد الحضارية والأخلاقية. مسترجع سنة 2020 من <https://www.youm7.com/story/>
- أبو جادو، صالح محمد علي (2000). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. الطبعة الثانية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- باسلم، عبد الرحمن (2020). جائحة كورونا والصحة النفسية. مسترجع سنة 2020 من <http://multaqaasbar.com/report>
- البدواوي، بشرى (2020). منظومة القيم والسلوك في زمن كورونا. مسترجع سنة 2020 من <https://www.shorouknews.com/columns/view.aspx?cda>
- بن درويش، زين العابدين (1999). علم النفس الاجتماعي أسسه و تطبيقاته. بدون طبعة. القاهرة: دار الفكر العربي للطباعة و النشر.
- تشالر (2020) فيروس كورونا، كيف يغير الخوف من الوباء نفسية وسلوك البشر؟. مسترجع سنة 2020 من <https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech>
- حشلافي، أحمد (2006). علاقة النسق القيمي بالطموح الدراسي في ضوء المكانة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران. الجزائر.
- الخالدي، و آخرون (2021). الضغوط النفسية و علاقتها بالرضا عن التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا لدى طلبة جامعة الاسراء. مجلة دراسات نفسية وتربوية. المجلد 14 العدد 1. 275- 299 .
- خليل، علي أبو العينين (1988). القيم الإسلامية و التربية. بدون طبعة. المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم الحلبي.
- دويدار، محمد عبد الفتاح (1995). علم النفس الاجتماعي أصوله و مبادئه. الطبعة الأولى. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.
- الريديان، خالد (2020). جائحة كورونا والصحة النفسية. مسترجع سنة 2020 من <http://multaqaasbar.com/report>
- السيد عامر، عبد الناصر (2020). الخصائص السيكمترية لمقياس الخوف من جائحة كورونا في المجتمع العربي . المجلة العربية للدراسات الأمنية. بدون مجلد العدد 36 الخاص بجائحة كورونا، 177 - 188.
- الشقيير، عبد الرحمن (2020). كورونا، المشكلة الاجتماعية. مسترجع سنة 2020 من <http://www.alriyadh.com/1812137>
- صيام، شحاتة (2020). قطر وتقتشي فيروس كورونا بين عمال موندريال 2022. مسترجع سنة 2020 من <https://www.hafryat.com/ar/blog>

عبد الفتاح، نبيلو آخرون (1997). مقدمة في علم النفس الاجتماعي. الطبعة الأولى. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

عبد اللطيف، أحمد و حيد (2001). علم النفس الاجتماعي. الطبعة الأولى. عمان: دار المسيرة.

عبيدات، محمد (2020). تربية الجيل في زمن كورونا. مسترجع سنة

2020 من <https://alanbatnews.net/article/index/289612>

العويسي، رجبين علي (2020). في العمق، كورونا واستتطاق القيم الإنسانية. مسترجع سنة

2020 من <http://alwatan.com/details/38203>

غياث، بوفلجة (2003). القيم الثقافية والتسيير. الطبعة الثانية. الجزائر: دار الغرب للطباعة و النشر.

القاسمي، محمد علي عبد القادر (2005). النسق القيمي لدى المعلمين اليمنيين. مسترجع سنة 2009

من <http://www.yemen-nic.info/contents/studies/detail.php?ID=2523>

لطيف، ماهر (2020). نقشي فيروس كورونا وتفكك الروابط العالمية. مسترجع سنة

2020 من <http://www.acrseg.org/41586>

معمرية، بشير (2007). القياس النفسي وتصميم أدواته للطلاب والباحثين. الطبعة الثانية. الجزائر: منشورات الحبر.

مقدم، عبد الحفيظ (2003). الإحصاء والقياس النفسي والتربوي. الطبعة الثانية. الجزائر: ديوان المطبوعات

الجامعية.

منهوم ، محمد (2011). النسق القيمي لدى معلمي التعليم الابتدائي وعلاقته بمستوى الاكتئاب لديهم. رسالة ماجستير غير

منشورة. جامعة وهران. الجزائر.

يتيم، محمد (2020). أزمة كورونا وانعكاساتها على منظومة القيم. مسترجع سنة

2020 من <https://www.aljazeera.net/author/%d9%85>

<http://multaqaasbar.com/report> اليحيا، فهد (2020). جائحة كورونا والصحة النفسية. مسترجع سنة 2020 من